الفروق بين الجنسين في بعض الوظائف التنفيذية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه

إعداد

محمد عوض أحمد حمدون

المدرس المساعد بقسم الصحة النفسية

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور

ربيع شعبان عبد العليم يونس

أستاذ الصحة النفسية

بكلية التربية بنين جامعة الأزهر

الدكتور

ممدوح محمود مصطفى بدوي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

بكلية التربية بنين جامعة الأزهر

الفروق بين الجنسين في بعض الوظائف التنفيذية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه

محمد عوض أحمد حمدون، ربيع شعبان عبد العليم يونس، ممدوح محمود مصطفى بدوي.
قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنين بالقاهرة -جامعة الأزهر، مصر.
البريد الالكتروني للباحث: hamadHamdoun197@azhar.edu.eg

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) في بعض الوظائف التنفيذية (كف السلوك- التخطيط- إعمال الذاكرة- المرونة المعرفية/ التحول- المبادأة- الضبط الانفعالي) لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وتكونت عينة البحث من (153) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض معاهد منطقة القاهرة الأزهرية، بواقع (77) من الذكور، و(76) من الإناث، من معهد الفاروق عمر الابتدائي النموذجي الأزهري، ومعهد الشهداء الأربعة الابتدائي النموذجي الأزهري بمدينة نصر، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9-12)، بمتوسط عمري قدره (9.45)، وانحراف معياري قدره (1.164)، وقد تم استخدام مقياس تقدير فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، كما تم استخدام مقياس تقدير الوظائف التنفيذية، وكلاهما من إعداد الباحثين، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى النتائج التالية: وجود فروق لصالح الذكور في أداء وظيفة التخطيط، والمرونة المعرفية والمبادأة. بينما وجدت نتائج البحث فروقا لصالح الإناث في أداء وظيفة كف السلوك وإعمال الذاكرة، الضبط الانفعالي، والدرجة الكلية للوظائف التنفيذية.

الكلمات المفتاحية: تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه- الوظائف التنفيذية، الفروق بين الجنسين.

the differences between the both sexes in some executive functions among pupils in the primary stage at Al-Azhar institutes with symptoms of hyperactivity accompanied by attention deficit

Mohamad Awad Ahmad Hamdoun, Rabiee Shaaban Abdel Alim Younes, Mamdouh Mahmoud Mostafa Badawy
.MohamadHamdoun197@azhar.edu.egE- mail
Mental Health Department, Faculty of education of boys, Alazhar university, Egyypt.

Abstract

This research aimed to identify the differences between the both sexes (male - female) in some executive functions (inhibition - planning - memory activation- shifting - initiation - emotional control) among those with hyperactivity accompanied by attention deficit in the primary stage at Al-Azhar institutes. The research sample consisted of (153) male and female students at the primary stage in Al-Azhar institutes, Cairo region totaling (77) males and (76) females.From the Al-Farouq Omar Exemplary Elementary at Al-Azhar institute, and the Four Martyrs Exemplary Elementary at Al-Azhar institute in Nasr City, Those whose ages range between (9-12), with an average age of (9.45), and a standard deviation of (1,164), The instruments of the research included a scale of hyperactivity accompanied by attention deficit, and the scale of the executive functions estimation (prepared by the researchers). The results of the research revealed that there are differences in favor of males in the performance of the function of planning, cognitive flexibility and initiation. While the results of the research revealed differences in favor of females in the performance of the behavioral inhibition, memory activation, emotional control, and the overall degree of executive functions.

Keywords: Pupils of Al-Azhar Primary Institutes, Hyperactivity accompanied by Attention Deficit, Executive Functions, Gender Differences.

مقدمة البحث:

يعد اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه من الاضطرابات النمائية العصبية الشائعة بين الأطفال؛ حيث يتسبب في المعاناة ليس فقط للطفل نفسه، ولكن تقع هذه المعاناة أيضا على عاتق العديد من الأفراد والمؤسسات كالآباء والأمهات والمعلمين داخل الفصول؛ أي أن هذه المعاناة تشمل كافة النواحي الشخصية والنفسية والاجتماعية والأسرية والتعليمية والمهنية.

ويشيع اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه بين التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي، ويتوقف على العديد من العوامل كالعمر، وأدوات التشخيص، والبيئة الاجتماعية وغيرها (رياض نايل العاسمي، 2008: 54). وقد حَظى هذا الاضطراب باهتمام المتخصصين والكثير من الباحثين، وذلك لامتداد تأثيره إلى العديد من المجالات، وتعدد أغراضه وتغيرها مع التقدم في العمر(أسامه البطاينة، ومحمد المومني، عادل العوفي، 2011: 992).

وفي جمهورية مصر العربية- على وجه التحديد- توصلت دراسة فاتن صلاح عبد الصادق (2011: 1) إلى أن بيانات حصر معدلات الانتشار تشير إلى تزايد واضح لهذا الاضطراب، حيث قد تراوحت النِسب بين عامي (1996-1997م) حوالي (2,1%)، وبين عامي (2000-2001م) بلغت (3,11%)، أما بين عاميّ (2002-2003م) فقد بلغت (6%)، وفي عام(2011م) أشار أحدث تقرير للمركز القومي للإحصاءات الصحية National Center For Health Statistics إلى وجود خمسة ملايين من الأطفال يعانون من هذا الاضطراب، ممن تتراوح أعمارهم مابين (3-17) عاما، بنسبة وصلت إلى (8%)، وكان عدد الذكور ضعف عدد الإناث. وقد توصل رشاد على عبدالعزيز، مديحة منصور الدسوقي (2013: 76) إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب تتراوح ما بين (4%-12%) من بين مجموع طلاب المدارس.

وتظهر الفروق الفردية بصورة واضحة بين الأطفال العاديين وذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه في المرحلة الابتدائية، ويختلف العاديون عن أقرانهم الذين يعانون من هذا الاضطراب في البدء في تنمية المهارات اللازمة التي تمكنهم من النجاح في المدرسة (ناجي حمزة بلدو، 2015: 199).

ويرتبط الضعف أو القصور في الوظائف التنفيذية ارتباطا وثيقا بأعراض اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، ويؤثر ذلك القصور في الوظائف التنفيذية على كافة المجالات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والقيادية وغيرها (DuPaul et al, 2009)، Barkley, (2012)،(Dehili, 2015) .

ومن هذا المنطلق كانت أهمية دراسة تحديد الفروق بين الجنسين في معرفة أداء هؤلاء التلاميذ للوظائف التنفيذية تمهيدا للخروج ببعض النتائج للاستفادة منها في إطار المرحلة العمرية وطبيعة التلاميذ أنفسهم، وفي إطار البيئة المنزلية والأسرية.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال ما لاحظه الباحثون من اختلاف في أداء التلاميذ ذوي أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه لوظائفهم التنفيذية أثناء العمل معهم،

بالرغم من وجود ضعف لدى هؤلاء التلاميذ بصفة عامة، وبالرجوع لبعض الدراسات السابقة - في هذا الصدد- وُجِد أن هناك تناقضا بين هذه الدراسات، فقد توصلت بعض الدراسات إلى أن هناك فروقا بين الجنسين من ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه في أداء بعض الوظائف التنفيذية، مثل دراسة (Skogli,et al,. 2013)، بينما لم تجد بعض الدراسات فروقا بين الجنسين في هذا الصدد، مثل دراسة (Carbonneau, et al, 2020).

ويشير كل من (Milisavljevic, & Petrovic, 2010) إلى أن القصور في أداء الوظائف التنفيذية يشير إلى مشكلات في عملية التذكر والانتباه، ونقص التحكم في السلوكات، وضعف القدرة على كف الاستجابات الملائمة، وتنمية الاستراتيجيات المعرفية التي تعد جانبا مهما من جوانب اكتساب المعلومات.

وبناء على ما سبق تتضح الحاجة الماسة للتعرف على جوانب الفروق بين الجنسين في بعض الوظائف التنفيذية تمهيدا للأخذ في الحسبان مجموعة من الاعتبارات الخاصة بهذه الفروق من أدوات قياس أو مراعاة ظروف معينة ترتبط بالنوع ذكورا وإناثا.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

ما الفروق بين الذكور والإناث في بعض الوظائف التنفيذية (كف السلوك- إعمال الذاكرة- التخطيط- المرونة المعرفية/ التحول- المبادأة- الضبط الانفعالي) لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في بعض الوظائف التنفيذية (كف السلوك - إعمال الذاكرة- التخطيط- المرونة المعرفية/ التحول- المبادأة- الضبط الانفعالي) لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.

أهمية البحث:

من الناحية النظرية: تتضح أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على متغير الوظائف التنفيذية لدى التلاميذ ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه بالمرحلة الابتدائية الأزهرية، وإثراء المكتبة العربية لأهمية هذا المتغير ودوره المحوري في التحكم في سلوكات هؤلاء التلاميذ.

من الناحية التطبيقية: وذلك من خلال محاولة وضع مقياس لقياس الوظائف التنفيذية، تمهيدا لمعرفة الفروق التي قد تتضح بين الجنسين، مما يفيد في وضع توصيات لبناء مقاييس تراعي الفروق بين الجنسين في هذه الوظائف مما يسهل عملية التشخيص السليم الذي يتبعه نتائج سليمة للدراسات التي يقوم بها الباحثين.

مصطلحات البحث:

1. **تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية**: هم الأطفال المقيدون بالمرحلة الابتدائية الأزهرية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-12)عاما.

2. **الوظائف التنفيذية**: يعرفها الباحثون إجرائيا بأنها" مجموعة من المكونات السلوكية والمعرفية والوجدانية تندرج تحت مجموعة من الوظائف، والتي تتمثل في كف السلوك، وإعمال الذاكرة، والتخطيط، والمرونة المعرفية/ التحول، والمبادأة، والضبط الانفعالي؛ من أجل التحكم في السلوكات، والتي يقوم التلميذ بتوظيفها في الأنشطة المدرسية والحياتية".
3. **فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه**: يعرفه الباحثون إجرائيا بأنه" اضطراب نمائي عصبي يظهر في المراحل المبكرة من الطفولة، ويتضح في صورة قصور انتباه وفرط نشاط واندفاعية، ويؤثر على سلوك الطفل في العديد من المجالات".

حدود البحث:

الحدود البشرية: تم إجراء البحث على مجموعة من التلاميذ الذين لديهم قصورا في الوظائف التنفيذية من ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9-12) عاما.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في عدة معاهد أزهرية في نطاق منطقة القاهرة الأزهرية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في فترة الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020م-2021م.

الإطار النظري للبحث:

أولا: تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه:

يشير كل من(Kaidar, Wiener & Tannock, 2003: 101) إلى أن العديد من التلاميذ ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه في مرحلة التعليم الأساسي- في الأغلب- يعانون من الفشل الدراسي والرفض من زملائهم مما يتولد لديهم شعورا بانخفاض تقدير الذات، وذلك بالرغم من محاولات المعلمين من الوصول بهؤلاء الأطفال إلى النجاح.

ويشير جمعه سيد يوسف (2000: 25) إلى أن اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه ينتشر لدى التلاميذ ممن هم في عُمر التعليم الأساسي، وخصوصا المرحلة الابتدائية بنسبة 3-5 %، ويقدر المختصون انتشار هذا الاضطراب بنسبة 10%، بينما يقدر البعض الآخر نسب انتشار هذا الاضطراب من 1-20%، ويقدر آخرون نسبته بحوالي 5-15%، وإن كان المتوسط يتراوح بين نسبة 3-5 % من تلاميذ هذه المرحلة.

وقد كان هناك اعتقادا سائدا وهو أن هؤلاء الأطفال يمكنهم التغلب على هذا الاضطراب مع تقدم العمر، إلا أن الدراسات الحديثة قد أشارت إلى أن نسبة ما يقرب من 30-60% من المصابين بهذا الاضطراب تستمر معهم الأعراض لسن الرشد، أي أن هذا الاضطراب لا يقتصر على هذه المرحلة بل يمتد لمراحل عمرية تالية (Mannuzza, Klein, Bessler, Malloy & LaPadula, 1993: 569).

ثانيا: الوظائف التنفيذية:

يعد مفهوم الوظائف التنفيذية من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجالات عدة لعلم النفس، فهو عبارة عن مظلة كبيرة لمجموعة من الوظائف المعرفية المهمة والضرورية التي تتمثل في قدرة الطفل على التحكم في سلوكاته وتصرفاته، ومن خلالها يستطيع التعامل مع المواقف المختلفة.

ويرى فرناندز باليستروس(Fernández-Ballesteros, 2017:2) الوظائف التنفيذية أنها" تلك الوظائف التي تنظم النشاط العقلي الذي يتحكم ويوجه السلوك البشري".

وأكثر من يعاني من وجود ضعف في الوظائف التنفيذية هم الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية واضطرابات الجهاز العصبي، حيث يؤثر هذا الضعف بشكل كبير على بيئة الطفل، ويسبب اضطرابات في العديد من النواحي النفسية والأكاديمية والاجتماعية (Anderson & Catroppa, 2005).

وتوصلت دراسة كل من (Tripp et al, 2002)، (Broun, 2006) إلى أن الاضطراب في الوظائف التنفيذية يتسبب في ضعف نمو قدرة الفرد على ضبط عملية الانتباه والتحكم فيه، والقدرة على حل المشكلات وتنظيم الانفعالات؛ وكل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى مؤشرات ظهور اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.

وتتضح أهمية الوظائف التنفيذية من خلال النظر إليها من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وما ينتج عن ذلك من إفادة. فمن الناحية النظرية فإن أهمية الوظائف التنفيذية تظهر في ظل تنوع وتعدد مجالات البحوث النفسية والسلوكية والكلينيكية والمعرفية والعصبية من خلال تعدد التفسيرات الخاصة بها، ويختلف ذلك باختلاف رؤية هذه المجالات، فمثلا يرى المجال العصبي الوظائف المعرفية في ضوء اعتبارها من وسائل التنظيم المعرفي للدماغ، في حين يراها المجال المعرفي في ضوء النظم المعرفية المحددة لاستراتيجيات الفرد للتعامل مع البيئة، ومن الناحية التطبيقية فإن أهمية الوظائف التنفيذية في مجال البحوث الكلينيكية يظهر من خلال بيان قدرتها على إعطاء نتائج وتفسيرات لأسباب السلوكات المضطربة النفسية منها والعقلية، كما أنها تسهم في الإمداد بقدر لابأس به من التحكم في عمليات تقييم السلوك، وفهم الاختلافات المرتبطة بالأداءات لدى الأفراد ذوي الاضطرابات؛ وبناء عليها يمكن تنظيم البناء السلوكي والمعرفي للمضطربين عقليا ونفسيا وسلوكيا (Perner & Lang, 2000).

ولذا فقد تزايدت البحوث في الفترة الأخيرة التي اهتمت بدراسة الوظائف التنفيذية وما ينتج عنها من اضطرابات وقصور لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وذلك نتيجة للعديد من النظريات والنماذج التي وجدت علاقة بينهما، مثل دراسة (Thorell Wahistedt, 2006)& ، ودراسة (Brown et al, 2011).

كما قد اتضحت هذه العلاقة من خلال الدراسات التشريحية العصبية. فقد وجدت العديد من دراسات التصوير المختلفة التي قامت بتصوير المناطق العصبية في المخ أن أعراض اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه لدى الأطفال مرتبطة بضعف الوظائف التنفيذية، وذلك من خلال إجراء اثنى عشر اختبارا معرفيا مشتركا اتُضح من خلاله أن هؤلاء الأطفال يعانون من الأداء المنخفض على الاختبارات المعرفية المحددة للوظائف التنفيذية لديهم (Willcutt et al, 2005).

وقد اقتصر البحث الحالي على بعض الوظائف التنفيذية التي حظيت باهتمام معظم الباحثين في المجال النفسي، وذلك من خلال الدراسات السابقة، وكذلك آراء المعلمين والمختصين، وهذه الوظائف هي:

1- **كف السلوك: Inhibition**ويعني قدرة التلميذ على اتباع التعليمات من حيث إيقاف السلوك عندما يطلب منه، والكف عن سلوك آخر في وقت معين، والامتناع عن الاستجابة غير الملائمة للموقف، والتروي عند طلب شيء معين.

2- **إعمال الذاكرة:**Memory activation ويعني قدرة التلميذ على تذكر المعلومات، والحفاظ على الهدف حاضرًا في الذهن، والاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها واسترجاعها وتوظيفها عند الحاجة إليها.

3- **التخطيط: planning**ويعني قدرة التلميذ على الأداء العقلي الفعال، وتوقع ما يحدث في المستقبل، ووضع مجموعة من الخطوات والأهداف عند تنفيذ المهام المطلوبة، بالإضافة إلى تحديد المعلومات والأفكار وتنظيمها وترتيبها على نحو متسق.

4- **المرونة المعرفية/ التحول** Shifting: وتعني قدرة التلميذ على امتلاك مرونة التحول بين مختلف السلوكات، والانتقال من نشاط لآخر بحسب متطلبات المواقف، وتحويل الانتباه من موقف لآخر، بالإضافة إلى تحويل مسار التفكير وتقبل التغيير والمرونة في حل المشكلات.

5- **المبادأة** initiation: وتعني قدرة التلميذ على البدء في نشاط معين دون الحاجة لمن يساعده، والمبادرة في إيجاد حلول لمشكلاته، والإقدام على تكوين الصداقات واللعب مع الزملاء، والقيام بمهامه وواجباته كما ينبغي.

6- **الضبط الانفعالي** Emotional Control: ويعني قدرة التلميذ على ضبط انفعالاته، واستجاباته تجاه الموقف الانفعالي، وتعديلها بحسب متطلبات الموقف، وضبط المشاعر والسيطرة على التصرفات.

ثالثا: الفروق بين الجنسين في بعض الوظائف التنفيذية:

يهتم البحث الحالي بتحديد الفروق بين الجنسين ذكورا وإناثا في بعض الوظائف التنفيذية التي يكون فيها قصورا لدى التلاميذ ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وذلك من منطلق تحديد العديد من الاختلافات التي ترجع تبعا للنوع؛ من أجل أخذها في عين الاعتبار. حيث إن هناك دراسات قليلة تبحث في الفروق بين الجنسين فيما يتعلق باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (Carducci, 2009: 3)، علاوة على ذلك فإن الدراسات التي تفحص تصنيفات التقرير الذاتي لاضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه لدى الذكور والإناث قليلة، حيث تعد التقارير الذاتية ضرورية لتحديد اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى هؤلاء الأطفال على وجه التحديد تمهيدا لمعرفة تأثيرها وتأثرها بالوظائف التنفيذية.

دراسات وبحوث سابقة:

المحور الأول: دراسات وبحوث تناولت الوظائف التنفيذية وعلاقتها بأعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تناولت دراسة (Kuo et al, 2012) الوظائف التنفيذية للأنماط الثلاثة من النشاط الزائد وضعف الانتباه (193)، (43) طفلا من نمط الاندفاعية، (242) من النمط المختلط combine type، بالإضافة إلى 229 طفلا يمثلون مجموعة ضابطة بمتوسط عمري 12 سنة، وقد استخدمت الدراسة مقياس وكسلر (الاصدار الثالث) لقياس الذكاء و بطارية اختبارات كمبردج

النفسعصبية المحوسبة the Cambridge Neuropsychological Test Automated Battery (CANTAB) لقياس الوظائف التنفيذية. وقد أوضحت النتائج وجود قصور في الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصاحب للنشاط الزائد بصورة دالة عن المجموعة الضابطة.

وأجرت وافية زمار (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن وجود اضطراب الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي النشاط الحركي المفرط المصحوب بتشتت الانتباه، وكذلك التعرف على أداء بعض من هذه الوظائف لديهم، وتمثلت هذه الوظائف في وظيفتين هما: المرونة الذهنية، والكف، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الكلينيكي (دراسة حالة)، وطبقت الدراسة اختبار ستروب واختبار تصنيف البطاقات لوسكونسين، ودلت النتائج التي تم التوصل إليها إلى وجود اضطراب في الوظائف التنفيذية لدى الحالات، وتتضح هذه الاضطرابات على مستوى وظيفة الكف والمرونة الذهنية.

وهدفت دراسة ابتسام عبدالعظيم محمد (2018) إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة والعاديين في بعض الوظائف التنفيذية، والتي تمثلت في الوظائف التالية: التخطيط، الطلاقة بنوعيها اللفظي والشكلي، والمرونة بنوعيها أيضا اللفظي والشكلي، وتم إجراء البحث على مجموعتين، وتكونت المجموعة الأولى من (30) طفلا وطفلة من ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، وتكونت المجموعة الثانية من (30) طفلا وطفلة من العاديين، وتراوح المدى العمري للعينتين ما بين (9-12) عاما، وتم استخدام اختبار بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) النسخة المختصرة، واختبار برج هانوي، واختبار المتاهة الخشبية، واختبار توصيل الدوائر، واختبار الطلاقة اللفظية والشكلية، واختبار المرونة اللفظية والشكلية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين في الأداء على اختبارات الوظائف التنفيذية، وكان أداء الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة أسوأ مقارنة بالأطفال العاديين.

واستهدفت دراسة (De Sonneville, 2018) تقصي العلاقة بين الوظائف التنفيذية وشدة اضطرابي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وطيف التوحد، وقد استخدمت الدراسة المقاييس المقننة لتقدير شدة أعراض اضطرابي وقد شارك في الدراسة (85) من الأطفال فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وطيف التوحد، وتوصلت الدراسة إلى أن المستويات المنخفضة من المرونة المعرفية والكف مرتبطة بالمستويات المرتفعة من التشتت بأعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.

وهدفت دراسة حسام حافظ محمد، طارق زكي موسى، وفاء محمد عبدالحميد (2019) إلى الكشف عن علاقة الوظائف التنفيذية باضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، كما حاولت الدراسة الكشف عن دور الوظائف التنفيذية كمنبئات باضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طفلا من الذكور، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (7-12) عاما، وطبق عليهم مقياس تقدير اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه- الصورة الرابعة، ومقياس قصور الأداء

التنفيذي إعداد (باركلي)، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين الوظائف التنفيذية واضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، كذلك توصلت الدراسة إلى أن بعض الوظائف التنفيذية (دافعية الذات- الكف- التنظيم وحل المشكلة) قادرة على التنبؤ باضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، بينما لم تكشف بعض الوظائف(إدارة الوقت- تنظيم الذات للانفعالات) عن أي قدرة تنبؤية باضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.

- **المحور الثاني: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في بعض الوظائف التنفيذية لدى ذوي أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه من تلاميذ المرحلة الابتدائية:**

هدفت دراسة (Radonovich, 2001) إلى تحديد الفروق بين الجنسين في تحديد الوظائف التنفيذية في مرحلة الطفولة لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (6- 16) عاما، وتوصلت النتائج إلى ملاحظة وجود فروق بين الجنسين في الجوانب المعرفية (الوظائف التنفيذية)، وبالرغم من ذلك فقد أوصت الدراسة أهمية إجراء المزيد من النتائج على عينات كبيرة لتحديد الفروق بين الجنسين في الوظائف التنفيذية.

وهدفت دراسة (Carducci, 2009) إلى فحص الفروق بين الجنسين من ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه في الوظائف التنفيذية، كما هدفت إلى تحديد الفروق بين تصنيفات التقرير الذاتي للذكور والإناث في الوظائف التنفيذية، وشملت الدراسة (52) من الطلاب من ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، واستخدمت الدراسة مقياس الأداء التنفيذي نسخة البالغين، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الوظائف التنفيذية وهذه النتائج مشابهة للأدبيات السابقة التي أشارت إلى أن أعرض اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه في الإناث أكثر تشابهًا مع الذكور.

كماهدفت دراسة (Wiebe, et al, 2011) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الوظائف التنفيذية وكذلك الكشف عن مهام أداء الوظائف التنفيذية لدى الأطفال في عمر الثالثة، وذلك لتعدد وتنوع المكونات العاملية في العديد من الدراسات التي اهتمت بالةظائف التنفيذية، وتم تطبيق الدراسة على عدد (228) من الأطفال، واستخدمت الدراسة التحليل العاملي التوكيدي، وقد تم التوصل إلى عامل واحد مستقل، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث ويتمثل هذا العامل في الضبط الانتباهي (التحكم السلوكي).

وأجرت (Roufael, et al, 2012) كان الهدف منها هو التحقق من الوظائف التنفيذية وقدرات القراءة في مجموعة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وما إذا كانت الوظائف التنفيذية تختلف باختلاف الجنس، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال من ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، بواقع (30) من الذكور، و (30) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين (8- 12) عاما، وتم استخدام مقياس منقح من تقدير الوالدين لسلوك الأطفال من إعداد كونرز، ومقياس الوظائف التنفيذية باستخدام اختبار فرز بطاقات ويسكونسن، ومقياس للقراءة ما وراء

المعرفية باستخدام مقياس الفهم القرائي ما وراء المعرفي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق قوية بين الجنسين يمكن أن تعزى إلى الوظائف التنفيذية، وقد ارتبطت مشكلات الوظائف التنفيذية مع مشكلات قصور الانتباه أكثر من فرط النشاط لدى الذكور والإناث.

واستهدفت دراسة (Skogli,et al,. 2013) البحث عن الاختلافات بين الجنسين من حيث التقييم لعينة كلينيكية دوائية من الذكور والإناث ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وما إذا كانت هناك دلالة تفاعلات بين الجنسين في عملية التشخيص للأعراض الموجودة، وفي الضعف على الوظائف التنفيذية، وتكونت عينة الدراسة من (37) من الإناث، و (43) من الذكور ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وتم تقييم الأعراض الموجودة من خلال مقاييس التقرير الذاتية، والمقاييس التقديرية من قِبل الوالدين، وتم قياس الوظائف التنفيذية من خلال المقاييس التقديرية لمهارات الوظائف التنفيذية في الحياة اليومية "تقديرات الوالدين"، بالإضافة إلى الاختبارات العصبية النفسية للوظائف التنفيذية، وكشفت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل التباين إلى أن دقة التشخيص القائم على تقديرات الوالدين لتقييم مهارات الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه عن غيره من التشخيصات المشابهة من الاضطرابات الأخرى، وذلك مقارنة بمقاييس الوظائف التنفيذية النفس عصبية، وبينت هذه النتائج دقة التشخيص من حيث تفوق الذكور مقارنة بالإناث في الوظائف التنفيذية.

وسعت دراسة (Aly et al, 2015) إلى التحقق من الوظائف النفسعصبية لدى الأطفال الذكور والإناث من ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه فقط، وصعوبات التعلم المحددة فقط، وتم تقسيم المشاركين في الدراسة إلى أربع مجموعات: بواقع (30) في مجموعة ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه. وصعوبات التعلم المحددة (30) ومجموعة ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه مع صعوبات التعلم المحددة (30)، وصعوبات التعلم (30). وجميعهم تتراوح أعمارهم ما بين (7-13) عاما، وبمعدلات ذكاء تساوي أو أعلى من (90) درجة، وتم فحص الوظائف التنفيذية لجميع المشاركين في كل المجموعات، وتم استخدام اختبار الفرز العصبي، اختبار فرز بطاقات ويسكونسن، واختبار صنع الممر، واختبار ستروب لتسمية الألوان والكلمات، واختبار برج لندن، واختبار الأداء المستمر، وكشفت نتائج الدراسة عن أن جميع المجموعات ديها ضعف وواضح على الوظائف التنفيذية لدى الذكور والإناث.

كما سعت دراسة (Carbonneau, et al, 2020) إلى تحديد ما إذا كان هناك فروقا بين الجنسين من الأطفال والمراهقين في أعراض اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وفي الأداء على الوظائف التنفيذية، وتم تتبع نتائج نشر الدراسات من عام 1997 وحتى عام 2017، ومقارنة نتائج الفروق بين الذكور والإناث في أعراض اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وأظهرت النتائج من خلال ما وراء التحليل أن الذكور ذوي أعراض اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه أكثر نشاطا من الإناث، كما أن المراهقين الذين يعانون من أعراض اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه هم أكثر تعرضا للضعف على الوظائف التنفيذية ممن لا يعانون من أعراض اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، ولكن لاتوجد فروق بين الجنسين في هذا الصدد.

وأجرى كل من (Stibbe, et al,. 2020) دراسة هدفت إلى تقييم الفروق في الوظائف التنفيذية (المعرفية) لدى الذكور والإناث البالغين من ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وشملت الدراسة (28) من الإناث، و (43) من الذكور، وتم استخدام مجموعة من الاختبارات، حيث تم تقديم (56) سؤالا تقريريا ذاتيا، واختبار باستخدام الكمبيوتر، واختبار الأداء الانتباهي، واختبار الوظائف المعرفية التي تتأثر بشدة اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثيرات خاصة بالجنس فيما يتعلق ببعض الوظائف التنفيذية مثل الذاكرة العاملة والضبط السلوكي لدى عينة الأفراد ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.

تعليق عام على البحوث والدراسات السابقة:

بالنسبة لدراسات المحور الأول:

- اتفقت معظم دراسات وبحوث هذا المحور على نفس الهدف تقريبا، وهو الكشف عن علاقة الوظائف التنفيذية بأعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه مثل دراسة (De Sonneville, 2018)، ودراسة حسام حافظ محمد، طارق زكي موسى، وفاء محمد عبدالحميد (2019). وقارنت بعض الدراسات الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط والعاديين في بعض الوظائف التنفيذية، مثل دراسة ابتسام عبدالعظيم محمد (2018) وكان أداء الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط االنشاط أسوأ مقارنة بالأطفال العاديين.
- أوضحت العديد من النتائج وجود قصور في الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصاحب للنشاط الزائد بصورة دالة، وذلك حسب ما أشارت نتائج دراسة Kuo et al, (2012)، ودراسة وافية زمار (2015) بل وتوصلت بعض الدراسات إلى أن بعض الوظائف التنفيذية قادرة على التنبؤ باضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، مثل دراسة حسام حافظ محمد، طارق زكي موسى، وفاء محمد عبدالحميد (2019).

بالنسبة لدراسات المحور الثاني:

- سعت أغلب بحوث ودراسات هذا المحور إلى تحديد وجود فروق بين الجنسين من الذكور والإناث من ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه في أداء بعض الوظائف التنفيذية مثل دراسة (Radonovich, 2001)، ودراسة (Wiebe, et al, 2011)، ودراسة et (Carbonneau, al, 2020).
- وجدت بعض الدراسات فروقا بين الجنسين من ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه في أداء بعض الوظائف التنفيذية، مثل دراسة (Skogli,et al,. 2013)، بينما لم تجد بعض الدراسات فروقا بين الجنسين في هذا الصدد، مثل دراسة (Carbonneau, et al, 2020).
- ويمكن للباحثين تحديد أوجه الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها من خلال تحديد موقع البحث الحالي من بين هذه البحوث والدراسات، والتي تكمن في تحديد الفروق بين الجنسين في بعض الوظائف التي تم اختيارها في البحث الحالي، وفي حدود علم الباحثين لا توجد دراسة في البيئة العربية اهتمت بتناول وتحديد الفروق بين الجنسين في بعض الوظائف التنفيذية – التي تناولها البحث الحالي- لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، وكذلك التأكيد على العلاقة

بين الوظائف التنفيذية واضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه من حيث علاقة التأثير والتأثر من خلال ما تم التوصل إليه من بحوث ودراسات سابقة في البحث الحالي.

فرض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض الوظائف التنفيذية (كف السلوك- إعمال الذاكرة- التخطيط- المرونة المعرفية/ التحول- المبادأة- الضبط الانفعالي) لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يُعد المنهج الوصفي والطريقة المقارنة هو المناسب في وصف البحث الحالي؛ نظرا لأنه يتمشى مع طبيعة أهداف هذا البحث، والتي تتمثل في الكشف عن الفروق بين الجنسين في بعض الوظائف التنفيذية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.

المشاركون في البحث:

- **مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:** قام الباحثون بتطبيق أدوات البحث على مجموعة التحقق من كفاءة الأدوات والتي بلغت (100) تلميذ وتلميذة بطريقة تقديرية من قِبل المعلمين والمعلمات، من عدة معاهد أزهرية وهم: مجمع معاهد مدينة نصر النموذجي بمدينة نصر، ومعهد عايضة العازمي النموذجي بالمنطقة التاسعة بمدينة نصر، ومعهد الشهداء بالحي الثامن بمدينة نصر في النطاق الجغرافي لمعهد الفاروق عمر الابتدائي النموذجي بمدينة نصر.
- ✓ **المجموعة الأساسية:** قام الباحثون بتطبيق أدوات البحث على العينة الأساسية والتي بلغت (153) تلميذ وتلميذة بطريقة تقديرية من قِبل المعلمين والمعلمات، من نفس المعاهد الأزهرية التي تم تطبيق أدوات البحث السيكومترية فيها، ومن خارج مجموعة التحقق من كفاءة الأدوات.

أدوات البحث:

تضمن البحث الحالي ما يلي:

أ- **مقياس تقدير فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه للتلاميذ: صورة المعلمين (إعداد الباحثون):**

قام الباحثون بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس التي تناولت فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه للتلاميذ:**

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم حساب الصدق والثبات للمقياس، وقد تم تناولها كالتالي:

❖ **الصدق:**

قام الباحثون بالتحقق من صدق المقياس عن طريق:

1- الصدق التلازمي لمقياس فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه:

تم اختبار صدق هذه الأداة بالصدق التلازمي، حيث استخدم الباحثون مقياس فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه من إعداد (نادر فايز، 2016) صورة المعلمين، وتم حساب معامل الارتباط بين المقياسين، ويوضح جدول (1) معاملات الارتباط بين المقياس الأول من إعداد (الباحثون)، والمقياس الثاني من إعداد (نادر فايز، 2016).

جدول (1)

الصدق التلازمي لمقياس فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه (ن =100)

الأبعاد	معامل الارتباط بين المقياسين
الدرجة الكلية	0,738**

يتضح من الجدول (1) أن معاملات الارتباط بين المقياس الأول (إعداد الباحث) والمقياس الثاني إعداد (نادر فايز، 2016) وصلت إلى 0,738، وهي دالة عند مستوى 0,01.

❖ **الثبات:** قام الباحثون بحساب ثبات المقياس كالتالي:

1- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة ويتضح ذلك من خلال جدول (2):

جدول (2)

معاملات ثبات مقياس فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن =100)

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
قصور الانتباه	**8**	**0.85**
فرط النشاط والاندفاعية	12	**0.93**
الدرجة الكلية للمقياس	20	**0.95**

يتضح من جدول (2) أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه تراوحت ما بين 0,85 إلى 0,93 ، كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس 0,95، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثون بتطبيق مقياس قصور الانتباه على المجموعة الاستطلاعية ن= (100) تلميذ وتلميذة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول: اشتمل على المفردات الفردية، والثاني: اشتمل على المفردات الزوجية، وتم حساب الارتباط بطريقة بيرسون، ثم حساب معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان – بروان.

جدول (3)

معاملات ثبات مقياس فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه باستخدام التجزئة النصفية

(ن =100)

المقياس الفرعي	عدد العبارات	التجزئة النصفية
قصور الانتباه	10	0.757
فرط النشاط والاندفاعية	10	0.952
الدرجة الكلية للمقياس	20	0.950

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه تراوحت مابين 0,757 إلى 0,952 ، كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس 0,950 وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

ب- مقياس تقدير الوظائف التنفيذية للتلاميذ: صورة المعلمين (إعداد الباحثون):

قام الباحثون بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع علي مجموعة مقاييس تناولت الوظائف التنفيذية لدى التلاميذ.

❖ **الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الوظائف التنفيذية للتلاميذ:**

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم حساب الصدق والثبات للمقياس وقد تم تناولها كالتالي:

❖ الصدق: تم حساب صدق المقياس على ما يلي:

1- الصدق التلازمي لمقياس الوظائف التنفيذية:

تم اختبار صدق هذه الأداة بالصدق التلازمي، حيث استخدم الباحثون مقياس الوظائف التنفيذية إعداد (عبد العزيز الشخص، هيام فتحي، 2013) وتم حساب معامل الارتباط بين

المقياسين، ويوضح جدول (4) معاملات الارتباط بين المقياس الأول من إعداد (الباحثون) والمقياس الثاني من إعداد (عبد العزيز الشخص، هيام فتحي، 2013).

جدول (4)

الصدق التلازمي لمقياس الوظائف التنفيذية

الأبعاد	معامل الارتباط بين المقياسين
الدرجة الكلية	0,802**

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين المقياس الأول إعداد الباحثون والمقياس الثاني إعداد (عبدالعزيز الشخص، هيام فتحي، 2013) قد وصلت إلى 0,802 ، وهى دالة عند مستوى 0,01.

❖ **الثبات**: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس كالتالي:

1- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات؛ ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (5):

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس الوظائف التنفيذية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ (ن =100)

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
كف السلوك	8	0.82
إعمال الذاكرة	8	0.83
التخطيط	8	0.81
المرونة المعرفية	8	0.89
المبادأة	8	0.75
الضبط الانفعالي	8	0.88
الدرجة الكلية للمقياس	48	0.95

يتضح من جدول (5) أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس وظائف تنفيذية تراوحت ما بين 0,75 إلى 0,89 ، كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس 0,95، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثون بتطبيق مقياس الوظائف التنفيذية على المجموعة الاستطلاعية ن= (100) تلميذ وتلميذة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول: اشتمل على المفردات الفردية، والثاني: اشتمل على المفردات الزوجية، ثم تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون.

جدول (6)

معاملات ثبات مقياس الوظائف التنفيذية باستخدام التجزئة النصفية (ن =100)

المقياس الفرعي	عدد العبارات	التجزئة النصفية
كف السلوك	**8**	**0.793**
إعمال الذاكرة	**8**	**0.821**
التخطيط	**8**	**0.966**
المرونة المعرفية	**8**	**0.926**
المبادأة	**8**	**0.975**
الضبط الانفعالي	**8**	**0.902**
الدرجة الكلية للمقياس	**48**	**0.905**

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس الوظائف التنفيذية تراوحت مابين 0,793 إلى 0,975 ، كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس 0,905 وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

نتائج فرض البحث ومناقشته:

قام الباحثون بمناقشة وتفسير نتائج ما تم التوصل إليه في هذا البحث في ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة التي تم التوصل إليها، وتبع ذلك مجموعة من التوصيات والدراسات المقترحة، وفيما يلي عرض لتلك النتائج.

- نتائج فرض البحث ومناقشته:

ينص فرض البحث على أنه" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض الوظائف التنفيذية (كف السلوك - إعمال الذاكرة- التخطيط- المرونة المعرفية/ التحول- المبادأة- الضبط الانفعالي) لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه".**

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للنوع (ذكور/ إناث) قام الباحث بحساب قيمة " ت " لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين المجموعتين في بعض الوظائف التنفيذية (الكف السلوكي- إعمال الذاكرة- التخطيط- المرونة المعرفية/ التحول- المبادأة- الضبط الانفعالي)

لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه، ويوضح جدول (7) قيمة اختبار "ت" T –test ودلالتها الإحصائية بين الذكور والإناث في بعض الوظائف التنفيذية، وهي على النحو التالي:

جدول (7)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق في بعض الوظائف التنفيذية (الكف السلوكي- إعمال الذاكرة- التخطيط- المرونة المعرفية/ التحول- المبادأة- الضبط الانفعالي) لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) ن=153

الوظيفة التنفيذية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
كف السلوك	الذكور	77	17.62	2.550	4.766	0.01
	الإناث	76	19.76	2.984		
إعمال الذاكرة	الذكور	77	16.43	3.258	10.651	0.01
	الإناث	76	20.63	1.164		
التخطيط	الذكور	77	21.58	1.321	8.916	0.01
	الإناث	76	17.57	3.703		
المرونة المعرفية / التحول	الذكور	77	21.66	1.510	10.082	0.01
	الإناث	76	16.97	3.766		
المبادأة	الذكور	77	21.60	1.453	11.321	0.01
	الإناث	76	16.80	3.398		
الضبط الانفعالي	الذكور	77	16.21	3.473	6.511	0.01
	الإناث	76	19.49	2.715		
الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية	الذكور	77	111.22	10.513	2.677	0.01
	الإناث	76	115.10	7.115		

- أشارت النتائج التي تضمنها جدول (7) إلى ما يلي:

- بالنسبة لوظيفة كف السلوك: يتضح من جدول (7) أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في وظيفة كف السلوك بلغت (4.766)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وبالتالي يتضح عدم تحقق هذا الفرض، حيث إن اتجاه الفروق في وظيفة كف السلوك التي ترجع للنوع هي لصالح الإناث، فقد بلغ المتوسط الحسابي للإناث (19.76) وانحراف معياري (2.984)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الكف السلوكي يتطلب القدرة على الإرجاء والتروي بالسلوك، والإناث هن أقدر على ذلك من الذكور الذين لديهم نشاطا أكثر وحركة زائدة، كما يستطعن التوقف عن فعل شيء معين عندما يطلب منهن؛ ويرجع ذلك إلى طبيعتهن الأنثوية.
- بالنسبة لوظيفة إعمال الذاكرة: يتضح من جدول (7) أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في وظيفة إعمال الذاكرة بلغت (10.651)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وبالتالي يتضح عدم تحقق هذا الفرض، حيث إن اتجاه الفروق في وظيفة إعمال الذاكرة التي ترجع للنوع هي لصالح الإناث، فقد بلغ المتوسط الحسابي للإناث (20.63) والانحراف المعياري (3.258)، وتعد هذه النتيجة منطقية وفقا للفرض السابق، فالإناث يتصفن بسلوك أقل نشاطا من الذكور، ويؤدي ذلك إلى أداء أفضل للسلوك، واحتفاظ أعلى للمعلومات الخاصة بسلوك ما، على النقيض من الذكور الذين قد يؤدون المهمة المراد تأديتها بكفاءة أقل بسبب كثرة الحركة وقلة الانتباه، فالإناث هن أكثر احتفاظا بالعلومات، ومن ثم محاولة تفعيل وتجهيز المعلومة وأدائها سلوكيا في مكانها الصحيح.
- بالنسبة لوظيفة التخطيط يتضح من جدول (7) أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في وظيفة التخطيط بلغت (8.916)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وبالتالي يتضح عدم تحقق هذا الفرض، حيث إن اتجاه الفروق في وظيفة التخطيط التي ترجع للنوع هي لصالح الذكور، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (21.58) والانحراف المعياري (1.321)، ويفسر الباحث هذه النتيجة من خلال أن الذكور لديهم قدرة أعلى من الإناث على كيفية الوصول إلى الأهداف؛ نظرا لطبيعة الذكور التي تتصف بالانطلاق والنشاط الذي يتطلب منهم محاولة العمل على قدر من التنظيم الذاتي والاستفادة من ذلك في المواقف المختلفة للنشاط الذي يقوم به، وقد يرتبط هذا الأمر بطبيعة شخصيته ذات النشاط الزائد وقصور الانتباه.
- بالنسبة لوظيفة المرونة المعرفية/ التحول: يتضح من جدول (7) أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في وظيفة المرونة المعرفية/ التحول بلغت (10.082)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وبالتالي يتضح عدم تحقق هذا الفرض، حيث إن اتجاه الفروق في وظيفة المرونة المعرفية/ التحول التي ترجع للنوع هي لصالح الذكور، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (21.66) والانحراف المعياري (1.510)، ويفسر الباحث هذه النتيجة وفقا لمنطقيتها واتساقها هذه النتيجة مع سابقتها، فالذكور طالما لديهم القدرة على التخطيط فإنهم يستطيعون وفق المهمة التي يقومون بها أن يقوموا بالتفكير والتغيير والتعديل في إطار النشاط المطلوب، حيث إن قدرة الذكور على أداء الأنشطة تفوق الإناث كثيرا، ووفقا لهذا الأمر يحاول الذكور الانتقال من نشاط لآخر حسب المواقف.

- بالنسبة لوظيفة المبادأة: يتضح من جدول (7) أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في وظيفة المبادأة بلغت (11.321)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وبالتالي يتضح عدم تحقق هذا الفرض، حيث إن اتجاه الفروق في وظيفة المبادأة التي ترجع للنوع هي لصالح الذكور، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (21.60) والانحراف المعياري (1.453)، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور لديهم القدرة أكثر من الإناث على البدء في سلوك ما من تلقاء أنفسهم، ويرجع ذلك إلى طبيعتهم الذكورية التي تتطلب زيادة العلاقات الاجتماعية وتكوينها، والحرص على البدء في الأنشطة والمهام المختلفة، دون طلب ذلك من الأفراد المقربين والمحيطين.
- بالنسبة لوظيفة الضبط الانفعالي: يتضح من جدول (7) أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في وظيفة الضبط الانفعالي بلغت (6.511)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وبالتالي يتضح عدم تحقق هذا الفرض، حيث إن اتجاه الفروق في وظيفة الضبط الانفعالي التي ترجع للنوع هي لصالح الإناث، فقد بلغ المتوسط الحسابي للإناث (19.49) والانحراف المعياري (2.715)، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء منطقيتها، فالإناث يتصفن بالاتزان من الناحية الانفعالية أكثر من الذكور، نظرا لقدرتهن على ضبط المشاعر أو كتمانها، وضبط الاستجابة الانفعالية وعدم التصريح بها بطريقة مبالغ فيها، بخلاف الذكور.

بالنسبة للدرجة الكلية للوظائف التنفيذية: يتضح من جدول (7) أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية بلغت (2.677)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وبالتالي يتضح عدم تحقق هذا الفرض، حيث إن اتجاه الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية التي ترجع للنوع هي لصالح الإناث، فقد بلغ المتوسط الحسابي للإناث (115.10) والانحراف المعياري (7.115)، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Carducci, 2009) والتي توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الوظائف التنفيذية، وكذلك ما توصلت إليه دراسة (Carbonneau, et al, 2020)، وقد يرجع وجود فروق بين الذكور والإناث في الوظائف التنفيذية لصالح الإناث إلى أن الإناث يتصفن بالهدوء والتوازن نظرا لطبيعتهن، ونظرا للمرحلة العمرية التي يمرون بها، وأنهن بالرغم من وجود درجة من أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه إلا أنهن يؤدين هذه الوظائف التنفيذية بدرجة مقبولة، وهذا ما يفسر الاختلاف عن الذكور الذين يعانون من أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.

وتؤيد هذه النتيجة ماجاء في الإطار النظري للبحث الحالي من حيث إن العديد من التلاميذ ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه في مرحلة التعليم الأساسي يعانون من المشكلات الاجتماعية والشخصية، وذلك بالرغم من محاولات المعلمين من الوصول بهؤلاء الأطفال إلى النجاح(Kaidar, Wiener & Tannock, 2003: 101). وقد تساعد نتائج هذه الدراسة على التوجيه السليم للأطفال وفق معرفة نواحي القصور لدى الذكور والإناث في بعض الوظائف التنفيذية تمهيدا لتفاديها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ويعلق الباحثون بوجه عام على نتائج البحث الحالي من حيث وجود فروق بين الجنسين في الوظائف التنفيذية المدروسة، حيث ترجع هذه الفروق إلى عدة أمور من أهمها ما

لاحظه الباحثون أثناء عملية التطبيق من اختلاف في الطبيعة الذكورية والأنثوية فيما يخص مهام النشاط أو السلوك في الوظيفة المراد تنفيذها وتحسينها، وكذلك درجة أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه لدى هؤلاء التلاميذ، وما ينتج عنه من تأثير على الوظيفة التنفيذية المطلوب أدائها بشكل سليم، ولعل هذا يساعد في وضع مجموعة من التوصيات التي تهم المختصين من أجل التوجيه السليم لسلوك هؤلاء التلاميذ.

❖ توصيات البحث:

❖ **من خلال ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يوصي الباحثون بما يلي:**

- يفتح هذا البحث المجال لاكتشاف التلاميذ ذوي الوظائف التنفيذية المنخفضة، والعمل علي تنميتها من قِبَل المختصين والمسؤولين، إذا ماتم اكتشاف الاضطرابات التي يعانون منها، وخصوصا اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.
- ضرورة الاهتمام بتدريب التلاميذ على الوظائف التنفيذية التي يعانون من قصور فيها، مع الأخذ في الحسبان للفروق بين الجنسين في هذه الوظائف التنفيذية.
- أهمية توفير بيئات مناسبة واستراتيجيات تعليمية وبيئية قائمة على أسس علمية، تراعي هؤلاء التلاميذ وسماتهم الشخصية، وتتيح لهم فرص النمو الطبيعي، وإقصاء الاضطرابات المشكلات التي تواجههم.
- ضرورة اهتمام الأسرة بتنمية الوظائف التنفيذية لأبنائهم؛ وذلك لتنمية قدراتهم على ضبط السلوك من جميع جوانبه.

❖ بحوث مقترحة:

❖ **يمكن إجراء البحوث التالية:**

- إجراء دراسة مماثلة تتناول مرحلة عمرية مختلفة عن المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة الحالية.
- دراسة للبروفيل النفسي للتلاميذ ذوي أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه مرتفعي ومنخفضي الوظائف التنفيذية.
- الديناميات النفسية لذوي قصور الوظائف التنفيذية من تلاميذ التعليم الأساسي "دراسة حالة".
- برنامج تدريبي للوظائف التنفيذية في خفض العسر القرائي لدى ذوي أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- بناء مقياس للفروق بين الجنسين في أداء الوظائف التنفيذية لدى عينة من التلاميذ ذوي أعراض فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه.
- دراسة مقارنة بين الجنسين في بعض الوظائف التنفيذية لدى عينة من تلاميذ التعليم الأزهري والتعليم العام.
- برنامج إرشادي بالتدخل المبكر لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لذوي فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه في مرحلة رياض الأطفال.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

ابتسام عبدالعظيم محمد (2018). *الفروق في بعض الوظائف التنفيذية بين الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة والأسوياء*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

أسامه البطاينة، ومحمد المومني، عادل العوفي (2011). فاعلية البرامج المقدمة لمعالجة الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. *مجلة أبحاث اليرموك" سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27*، (2أ)، 992-1016.

جمعه سيد يوسف (2000).*الاضطرابات السلوكية وعلاجها*. القاهرة: دار غريب للنشر.

حسام حافظ محمد، طارق زكي موسى، وفاء محمد عبدالحميد (2019). الوظائف التنفيذية كمنبئات باضطراب تشتت الانتباه- فرط الحركة لدى الأطفال. *مجلة كلية الآداب- جامعة سوهاج، (50)*، ج1، 456- 415.

رشاد على عبدالعزيز، مديحة منصور الدسوقي (2013). *علم النفس العلاجي*. القاهرة: دار عالم الكتب للنشر.

فاتن صلاح عبدالصادق (2011). علاقة أعراض اضطراب الانتباه وفرط الحركة بمهارات إدارة الوقت لدى المراهقين وفقا لمتغيري النوع ومستوى التحصيل. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، الحولية 7*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1-63.

ناجي حمزة بلدو (2015). أثر اضطراب فرط النشاط وضعف الانتباه في المراحل العمرية المختلفة على حياة الفرد والأسرة والمجتمع. *مجلة كلية الآداب جامعة الخرطوم، (34)*، 199-208.

وافية زمار (2015). *اضطراب الوظائف التنفيذية (المرونة الذهنية- الكف) عند مفرطي النشاط الحركي المصحوب بقصور الانتباه*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-.

المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية:

Abdel Sadiq, F. S. (2011). The relationship of symptoms of attention deficit hyperactivity disorder and time management skills among adolescents according to the variables of gender and level of achievement, *Annals of the Center for Psychological Research and Studies, Annal 7,* Faculty of Arts, Cairo University, 1-63.

Abdelaziz, R. A., El-Desouky, M. M. (2013). *Therapeutic Psychology*, Cairo: Dar Alam Al-Kutub for Publishing.

AL Bataynah, O., Al-Momani, M., Al-Aofi., A. (2011). Effectiveness of programs offered to treat the main symptoms of attention deficit hyperactivity disorder. *Yarmouk Research Journal, Human and Social Sciences Series, 27*, (2a), 992-1016.

Baldo, N. H. (2015). The impact of attention deficit hyperactivity disorder in different age stages on the life of the individual, family and society. *Faculty of Arts Journal, University of Khartoum, (34),* 199-208.

Muhammad, H. H., Musa, T. Z., Wafaa, M. A. (2019). Executive functions as predictors of attention-deficit hyperactivity disorder in children. *Journal of the Faculty of Arts - Sohag University, (50),* Part 1, 456-415.

Muhammed., I., A. (2018). *Differences in some executive functions between children with attention deficit hyperactivity disorder and normal children*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Beni Suef University.

Youssef, G. S. (2000). *Behavioral disorders "The treatment"*. Cairo: Dar Gharib for Publishing.

Zammar, W. (2015). *Executive functions Disorders (initiation - inhibition) in hyperactive motor activity accompanied by attention deficit.* Unpublished master's thesis, Faculty of Social Sciences and Humanities, University of ALAarbi Ben M'hidi - Oum El Bouafi –.

المراجع الأجنبية:

Aly, H. Y., Effat, S. M. A., Azb, H. M., & Abd Elsamei, A. M. (2015). Executive functions among Egyptian children with attention deficit hyperactivity disorder and reading disabilities. *Middle East Current Psychiatry, 22(*2), 97-106.

Anderson, V., & Catroppa, C. (2005). Recovery of executive skills following paediatric traumatic brain injury (TBI): a 2 year follow-up. *Brain Injury, 19*(6), 459-470.

Barkley, R. A. (2012). *Executive functions: What they are, how they work, and why they evolved*. Guilford Press.

Brown, T. E. (2002). DSM-IV: ADHD and executive function impairments. *Advanced studies in Medicine, 2*(25), 910-914.

Brown, T. E. (2006). Executive functions and attention deficit hyperactivity disorder: Implications of two conflicting views. *International Journal of Disability, Development and Education, 53*(1), 35-46.

Carbonneau, M. L., Demers, M., Bigras, M., & Guay, M. C.(2020) Meta-Analysis of Sex Differences in ADHD Symptoms and Associated Cognitive Deficits. *Journal of attention disorders,* 1087054720923736.

Carducci, C. A. (2009). *Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) and gender differences*. Thesis/Dissertation Collections at RIT Scholar W orks. Thesis. Rochester Institute of T echnology.

De Sonneville, L. M., Hidding, E., van Engeland, H., Vorstman, J. A., Sijmens-Morcus, M. E., & Swaab, H. (2018). Executive functioning and its relation to ASD and ADHD symptomatology in 22q11. 2 deletion syndrome. *Child Neuropsychology, 24*(1), 1-19.

Dehili, V. M. (2015). *Incremental Validity of the Barkley Deficits in Executive Function Scale and Cognitive Tests of Executive Function on ADHD Symptoms and Impairments in College Students*. ADissertation Of Doctorat, College Of Education, Florida State University.

DuPaul, G. J., Weyandt, L. L., O'Dell, S. M., & Varejao, M. (2009). College students with ADHD: Current status and future directions. *Journal of attention disorders, 13*(3), 234-250.

Fernández-Ballesteros, R. (Ed.). (2017). *Encyclopedia of psychological assessment. SAGE Publications Limited. Publishing Company: SAGE Publications Ltd*. London. http://dx.doi.org/10.4135/9780857025753.n84.

Kaidar, I., Wiener, J., & Tannock, R. (2003). The attributions of children with attention-deficit/hyperactivity disorder for their problem behaviors. *Journal of Attention Disorders, 6*(3), 99-109.

Kuo, C., Gau, S. S. Shang, C., & Chiu, Y. (2012). Different executive functions in three attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD) subtypes. *Neuropsychiatrie de l'Enfance et de l'Adolescence, 60*, S267.

Mannuzza, S., Klein, R. G., Bessler, A., Malloy, P., & LaPadula, M. (1993). Adult outcome of hyperactive boys: Educational achievement, occupational rank, and psychiatric status. *Archives of general psychiatry, 50*(7), 565-576.

Milisavljevic, M. J. & Petrovic D. M. (2010). executive functions In Childrens With intellectual disability. *The British Journal Of developmental Disabilities, 54* (107) 113-121.

Perner J. & Lang, B. (2000).*Theory of mind and executive function: Is there a developmental relationship? In: BaronCohen S, Tager-Flusberg H, Cohen DJ, editors . Understanding other minds: Perspectives from*

developmental cognitive neuroscience. 2nd ed. New York ،NY: Oxford University Press.

Radonovich, K. J. (2001*). Gender Differences on Executive Function Tasks in Children with Attention-deficit/hyperactivity Disorder (ADHD)*. (Doctoral dissertation, University of Florida).

Roufael, R., El-Bakry, A., Amer, D., Refaat, O., & Emad-Eldin, M. (2012). Gender differences in executive functions and reading abilities in children with attention deficit hyperactivity disorder. *Egyptian Journal of Psychiatry, 33*(2), 63.

Skogli, E. W., Teicher, M. H., Andersen, P. N., Hovik, K. T., & Øie, M. (2013). ADHD in girls and boys–gender differences in co-existing symptoms and executive function measures. *BMC psychiatry, 13*(1), 1-12.

Stibbe, T., Huang, J., Paucke, M., Ulke, C., & Strauss, M. (2020). Gender differences in adult ADHD: Cognitive function assessed by the test of attentional performance. *Plos one, 15*(10), e0240810.

Thorell, L. B., & Wahlstedt, C. (2006). Executive functioning deficits in relation to symptoms of ADHD and/or ODD in preschool children. *Infant and Child Development, 15*(5), 503-518.

Tripp, G., Ryan, J., & Peace, K. (2002). Neuropsychological functioning in children with DSM-IV combined type attention deficit hyperactivity disorder. *Australian and New Zealand Journal of Psychiatry, 36*(6), 771-779.

Wiebe, S. A., Sheffield, T., Nelson, J. M., Clark, C. A., Chevalier, N., & Espy, K. A. (2011). The structure of executive function in 3-year-olds. Journal of experimental child psychology, 108(3), 436-452.

Willcutt, E. G., Doyle, A. E., Nigg, J. T., Faraone, S. V., & Pennington, B. F. (2005). Validity of the executive function theory of attention-deficit/hyperactivity disorder: a meta-analytic review. Biological psychiatry, 57(11), 1336-1346.